http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1486) السنة السادسة -الاثنين (20) نيسان 2009

الداخلية تؤكد قدرتها على اخذ المبادرة حال انسحاب القوات الاميركية

الحكومة: الحفاظ على الامن اصعب من تحقيقه

بغداد/ هشام الركابي

دعا رئيس الوزراء نوري المالكي قوات الامن العراقية الى بذل الجهود لتحسين الاوضاع الامنية، مؤكدا ان «الحفاظ على الامن اصعب من تحقيقه».

وقال المالكي في كلمة خلال ندوة لتقييم العمل الامني في وزارة الداخلية امس الاحد مخاطبا القادة الامنيين، ان «الحفاظ على الامن اصعب من تحقيقه»، محذرا من ان «التحديات الامنية ليست كحروب نظامية انما هي ذيول ستبقى وخلايا ستستمر بدعم داخلي او من قبل دول وجهات خارجية».

وذكّر القادة الامنيون بالمسؤولية التي تنتظرهم لدى رحيل القوات الاميركية بالقول ان «البلد مقبل على استلام كامل المسؤولية ويحتاج الى قوة تحمي الداخل واخرى تحمي الخارج». معربا عن ثقته بقوات الامن المحلية وقال «سنكون قادرين على تحمل المسؤولية الكاملة».

ووفقا للاتفاقية الامنية بين بغداد وواشنطن، ستغادر القوات الاميركية جميع المدن نهاية حزيران المقبل يعقب ذلك رحيل كامل لقطعاتها المتبقية في نهاية العام ٢٠١١.

واشار المالكي الى ان «المصالحة الوطنية ثقافة تقوم على اساس التوحد في الرؤيا والتزام ومسؤولية، وتحتاج الى ادامة بناء المؤسسات». داعيا الى ضرورة التعاون مع عموم العراقيين، بالقول ان «الاهم هو مواصلة مد الجسور مع المواطن وكيف تتمكن الداخلية والدفاع من ذلك، ليكون داعما للامن». وذكر باهمية الامن الداخلي للمؤسسات وقال في هذا الصدد ان «المشكلة التي كانت (سابقا) سبباً في اشعال نار الطائفية هي وجود المغذيات في المؤسسات الامنية والمدنية».

وناشد المالكي الكيانات السياسية العمل على دعم امن البلاد واعلن ان «مسؤولية القوى السياسية ابعاد التناحر، لادامة العملية السياسية في البلاد» في اشارة الى المصالحة الوطنية.

واشار الى اهمية اعادة بناء واعمار البلاد. وقال «لا يمكن ان نكون قادرين على تحقيق الامن والاستقرار دون الاعمار والبناء واستثمار الثروات». وطالب قوات الامن بمواصلة الجهود لتحقيق امن البلاد لاستقطاب الشركات الاجنبية. وفي هذا الاطار، قال المالكي «لا بد ان توفروا الامن للشركات التي تريد ان تعمل» في العراق.

من جهته، قال وزير الداخلية جواد البولاني ان الوزارة استطاعت من خلال سياستها التي اعتمدتها خلال الاعوام القليلة الماضية ان تحسن اداء الشرطة العراقية وترتقي بعملها باعتبارها افضل مرحلة من ناحية المنجز مرت بها منذ ما يقرب الـ ٨٧ عاما.

واضاف خلال المؤتمر ان الوزارة استطاعت ان تحث الخطى بوتيرة متسارعة لبناء قدراتها ومواجهة التحديات التي تعرض لها العراق وشعبه.

واوضح البولاني ان «التحديات والظروف التي واجهت العراق لو واجهتها دول اخرى لكانت قد وقفت عاجزة امامها، لكن بهمة الغيارى من ابناء هذا البلد تم مواجهتها والتغلب عليها». مشيرا الى ان «وزارة الداخلية هي القوة الرئيسة في البلاد وتسعى لتحقيق اهدافها الستراتيجية وهي بناء قوات امنية مهنية كفوءة خادمة للشعب وقادرة على حماية امنه». مؤكدا ان «هدف الوزارة هو الاستمرار في العطاء والمحافظة على ما تم تحقيقه واضعة العراق وشعبه نصب عينيها».

فيما استعرض الناطق باسم وزارة الداخلية اللواء عبد الكريم خلف ما تحقق خلال السنوات الثلاث الماضية وما قدمته الوزارة من تضحيات والمشاريع التي انجزت والتي من المؤمل ان تنجز في الفترة المقبلة بالاضافة الى مساهمة الوزارة في مشروع المصالحة الوطنية وتسلم الملفات الامنية في ١٤ محافظة.

الى ذلك، اعلنت قيادة عمليات بغداد القاء القبض على المجموعة التي اغتالت يوم امس الاول ضابطا برتبة عقيد في وزارة الداخلية، وابلغ مصدر في عمليات بغداد (المدى) ان الاجهزة الامنية تمكنت من القاء القبض على العصابة الاجرامية التي قامت باغتيال احد الضباط المنسوبين الى وزارة الداخلية في منطقة الامين ببغداد.

واوضح المصدر ان عملية الاعتقال تمت بناء على معلومات استخبارية عن مكان تواجد المجموعة الارهابية وتم القاء القبض عليهم ومن دون حصول اية خسائر.

وكان مسلحون مجهولون قد اقتحموا مساء السبت منزل العقيد حيدر هادي مهدي الذي يعمل في استخبارات وزارة الداخلية، الكائن في حي الأمين شرقي بغداد واغتالوه ثم لاذوا بالفرار.

دعوا الى وضع دراسات ستراتيجية لتأمين حصص كافية

اكاديميون لـ (المدى): ملف المياه محور حروب القرن الحادي والعشرين

نينوى/ خالد نور الدين

قال اساتذة واكاديميون عراقيون ان المياه ستكون محور صراعات القرن الحالي مالم تكرس لها دراسات ستراتيجية ومباحثات سياسية تتم على اثرها عقد اتفاقيات ومعاهدات تؤمن وتضمن حصصا مائية مستقرة من الدول المتشاطئة مع البلاد.

واكدوا في تصريحات لـ (المدى) ان ما يربو على المليار شخص حول العالم يفتقرون إلى مياه مأمونة، فيما يعاني عدد مماثل للرقم السابق من استخدامهم مياهاً غير نظيفة.

وافاد الدكتور ريان العباسي من مركز السدود وبحوث المياه في جامعة الموصل: ان معظم المياه العذبة المتوافرة على سطح الأرض موجودة في البلدان الصناعية التي لا تحوي سوى خمس سكان العالم بينما تشهد البلدان النامية شحا فعليا في المياه وبالمقابل فهي تحوي القسم الاكبر من السكان ، حيث تضاعف عدد سكان الارض مرتين منذ عام ١٩٤٠ لكن استعمال المياه العذبة تضاعف أربع مرات وتوحي التقديرات الى ارتفاع استعمال المياه أربعة أضعاف أخرى مع تضاعف سكان الارض عام ٢٠٢٥.

واضاف العباسي ان هناك ٤٧٪ من مساحة اليابسة في العالم ما عدا القارة المتجمدة الجنوبية تقع ضمن أحواض مياه دولية يتقاسمها بلدان أو أكثر وهناك ٤٤ بلدا يقع نحو ٤٠٪ من مساحتها الإجمالية ضمن أحواض دولية وهناك أيضا ٣٠٠ نهر وبحيرة يتقاسمها بلدان او اكثر، وهذا يعني وجود احتمال كبير بأن تحدث منازعات حول المياه، كما ان الامن الغذائي العالمي مهدد أيضا لان الزراعة تستهلك ما بين ٧٠ إلى ٨٠ ٪ من المياه العذبة.

وفيما يخص الآثار الناتجة عن مسألة شحة المياه أجاب الدكتور العباسي «سيكون الشعور بنتائج شح المياه أكثر حدة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الساحلية السريعة النمو وفي المدن الكبرى في العالم النامي وهي تشكل بمجملها ٦٥٪ من الارض المسكونة اليوم ، ووفق تقديرات منظمة الامم المتحدة يتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى ٨ مليار نسمة عام ٢٠٢٥، وهذا يعني تفاقم حدة التنافس على المياه بين القطاعات المعيشية والزراعية والاقتصادية، وان استمرار هذا الوضع يعني ان حاجة العالم الى المياه العذبة للاستخدامات الزراعية والصناعية والبلدية والمنزلية ستفوق كمية المياه المتوفرة وسيزداد هذا الوضع مأساوية بفعل مواسم الجفاف التي يتوقع أن تضرب بعض المناطق، مشيرا الى ان ازديـــاد ظاهرة الاحترار العالمي سيؤثر في الموارد المائية الاقليمية حيث تشهد بعض المناطق ازديادا في الفيضانات فيما تشهد مناطق أخرى ازديادا بمواسم الجفاف والقحط. وفي ذات السياق، تناول اساتذة العلوم السياسية في جامعة الموصل موضوع المياه كمادة في الصراعات التي قد يشهدها القرن العشرين، كونها استثمرت من قبل الدول المجاورة كورقة للضغط على الحكومة من اجل الجلوس على طاولة الحوار والحصول على بعض المكاسب السياسية، في اشارة الى مؤتمر المياه المنعقد مؤخراً في دولة تركيا.

واشاروا الى ان ملف المياه اذا ما تم استغلاله وفقا للاجندات السياسية لبلدان الجوار فانه من البديهي ان تنجم عنه نزاعات على مصادر المياه إقليمياً وربما تأخذ طابعا دوليا خاصة على المياه المشتركة بين دول عدة، وهكذا توقع الكثير من المختصين ان يكون الماء لا النفط ولا السياسة محور حروب القرن الحادي والعشرين، وضمن هذه المعطيات التي قد تدفع إلى التشاؤم ، تبدو أهمية وضع دراسات مستقبلية حول توافر مصادر المياه وتطور الطلب لتحديد أوضاع الأزمات المحتملة من خلال الارتباط بين إدارة المياه القارية العذبة والبيئة والربط بين المياه والصحة والامن الغذائي والفقر، ورغم طرح قضية المياه كقضية أساسية في عدة مؤتمرات عالمية منها مؤتمر قمة الارض عام ١٩٩٢ في البرازيل أو ٢٠٠٢ في جنوب افريقيا كذلك مؤتمر باريس الذي خصص للمياه، الا ان نتائج هذا الموضوع ظلت في إطار التوصيات والشيء الأكيد هو ان الدول الصناعية وهي الأكثر استهلاكا للمياه، لم تقم بخطوات فعلية جريئة لترشيد استهلاك المياه، والحقيقة ان الموضوع لا يعنيها كثيرا ، فمعظم هذه الدول غنية بمصادر المياه من انهار وبحيرات، أما البلدان الفقيرة فهي التي سوف تتحمل العبء الأكبر والتي يجب ان تبحث عن حلول جذرية لدعم وتحسين اطر التنظيم الاداري والمالي والتقني في كيفية إدارة المياه. فيما قدرت الدراسات المختصة في هذا الشأن ان الجهود لتحسين ادارة الموارد المائية قد تخفض كذلك احتمالات نشوب الحروب والصراعات المسلحة بسبب ملكية مصادر المياه وهي مورد ضروري عادة ما تعتبره الحكومات من الاصول الاقتصادية المهمة. كما أشاد العاملون في مجال التنمية الدولية بمعالجة برنامج الامم المتحدة الانمائي للمشكلة الا ان بعضهم يخشى الا يلقى التقرير استجابة أو ان يسقط في بئر البيروقراطية – فلدى الامم المتحدة نحو ٢٤ وكالة تعمل في قضايا المياه.

من جهته، قال بول هيثرينجتون من منظمة ووتر ايد وهي منظمة غير حكومية مقرها بريطانيا ان الذين يعيشون بدون مياه نقية وصرف صحي «يحتاجون لهيئة دولية رقابية واحدة للمياه تتخذ اجراء عاجلا وتكون مستعدة لاعلان اسماء الذين يفشلون في المساهمة لفضحهم سواء كانوا مانحين او حكومات تتلقى المنح.»

واشار الى ان برنامج الامم المتحدة للتنمية اكد في تقريره السنوي للعام الحالي ان نقص مياه الشرب يمثل سببا لموت قرابة مليوني طفل سنويا ويسهم في تعميق الهوة بين الدول الفقيرة والغنية.

وبحسب تقرير الامم المتحدة المعنون «السلطة والفقر والازمة الشاملة للمياه» فان اكثر من مليار شخص لا يحصلون على مياه صالحة للشرب واكثر من ٢، ٦ مليار شخص اي نصف سكان الدول النامية لا يحصلون على الخدمات الصحية الاساسية.

وفي ذات السياق، قال كمال درويش المتصرف في برنامج الامم المتحدة في مقدمة التقرير «ان الاسباب العميقة لازمة المياه ترتبط بالفقر وعدم المساواة وعلاقات القوى غير المتوازنة والسياسات غير الملائمة في ادارة الموارد المائية التي تفاقم النقص». واضاف «في كل يوم تذهب ملايين النساء والفتيات لجلب الماء لاسرهن في عملية تعزز عدم المساواة بين الجنسين ازاء فرص العمل والتعليم». وبحسب برنامج الامم المتحدة للتنمية يموت ١، ٨ مليون طفل سنويا بسبب الاسهال وامراض اخرى ترتبط بغياب المياه الصالحة للشرب اي ما يمثل ٤٩٠٠ حالة وفاة يوميا.

النساء والأطفال اغلب ضحايا الغارات الجوية في حرب العراق

ترجمة/ عمار كاظم محمد

أوقع القصف الجوي والمدفعي خسائر فادحة بين الفئات الأكثر ضعفا في الشعب العراقي حيث شكلت النساء والأطفال العدد الأكبر من الضحايا.

هذا التحليل قامت به مجموعة بحث العراق لإحصاء الجثث (IBC) والتي وجدت أن ٣٩ ٪ من الذين قتلوا في الغارات الجوية التي قامت بها قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الاميركية هم من الأطفال بينما تبلغ نسبة النساء ٤٦ ٪ وكانت الضحايا التي سببتها الهاونات المستعملة من قبل الولايات المتحدة بالإضافة إلى المتمردين قد سجلت نسبة ٤٢ ٪ من الأطفال و ٤٤ ٪ من النساء، وكان هناك حوالي ١٢ ٪ من الأطفال هم ضحايا العمليات الانتحارية التي يقوم بها الإرهابيون بينما تمثل النساء نسبة ١٦ ٪ من الوفيات وكان واحد من كل خمسة من نسبة (٢١ ٪) من ضحايا السيارات المفخخة من الأطفال بينما تمثل النساء نسبة ١ من أربعة من نسبة ٢٨ ٪ . هذه الإحصائيات تم جمعها في تقرير من قبل أكاديميين في الكلية الملكية في جامعة لندن والذي بين أن استخدام الأسلحة العالية التقنية قد سبب ضررا قاتلا للسكان المدنيين الذين كانوا ابعد ما يكونون عن ذلك الصراع. فيما سجلت احد ضحايا أكثر الأنواع وحشية في الحرب وهي حالات الاختطاف والقتل نسبة الرجال فيها ٩٥ ٪ وكان الكثير من الضحايا يحملون آثار التعذيب. العمليات العسكرية والجماعات المسلحة اسهمت في رفع اعداد الضحايا من المدنيين وإحصائيات وفيات الأطفال والناس غير المحاربين قد جمعت من عينة تمثل ٦٠٨٤١ وفاة في ١٤١٩٦ حادثة حصلت خلال خمس سنوات منذ بداية دخول القوات الاميركية الى العراق في عام ٢٠٠٣ وقد استثنيت من هذه الإحصائية الإصابات بين المدنيين جراء النوبات المركزة من العنف كما حدث في معركتي الفلوجة الأولى والثانية.

وتخمن مجموعة بحث العراق لإحصاء الجثث أن عدد الوفيات في ذلك الصراع بلغت أكثر من ٩٩٧٧٤ قتيلا لكن مجلة طبية تسمى«المبضع « زعمت في دراسة أخرى أن هناك ٦٠٠ ألف شخص قتلوا خلال السنوات الثلاث الأولى من الحرب وتؤكد (IBC) على أن الطبيعة العشوائية للضحايا كان سببها الغارات الجوية التي يجب أن لا تستخدم على المناطق الحضرية.

من جهة ثانية، كان الغضب المتزايد على الإصابات بين المدنيين بسبب الغارات الجوية في الجبهة الأخرى من الحرب على الإرهاب « أفغانستان» دفع الولايات المتحدة وبريطانيا ودول حلف الناتو إلى إعادة النظر في سياستهم بخصوص استعمال الطائرات الحربية وأصبحت هذه القضية هي اكبر القضايا المتنازع عليها بين دول العالم وبين القوى الغربية واعتبارا من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٧ ارتفعت حمولة الذخيرة التي أسقطتها الطائرات في أفغانستان من ١٦٣ طنا في العام إلى ١٩٥٦ طنا بزيادة بلغت نسبة ١١٠٠بالمائة فمنذ عام ٢٠٠١ أسقطت القوة الجوية الأمريكية في أفغانستان ١٤٠٤٩ طن من القنابل بينما أسقطت في العراق ١٨٨٥٨ طنا.

كما قال البروفيسور جون سلوبودا من الأكاديمية الملكية والمؤلف المشارك في هذا التقرير» إن سلاحنا بالخصوص كان له تأثير واسع في الصراعات لأن الأنماط التي وجدت في هذه الدراسة من المحتمل أن تتضاعف في هذه الأسلحة حيثما استخدمت».

عن صحيفة الاندبندنت

بعد تسهيل حصولهم على سمات دخول الاردن

السياح العراقيون اكثر الوافدين العرب الى محافظة الكرك

بغداد/ المدى

يعوض الكثير من العراقيين المقيمين في الاردن حنينهم لزيارة العتبات الدينية والاماكن التاريخية ذات الطابع الاسلامي والتي اعتادوا الذهاب اليها في العراق بزيارة محافظة الكرك ومرقد جعفر ابن ابي طالب المعروف باسم جعفر الطيار وزيارة قلعتها التاريخية ويفد الى المرقد عددٌ يسير من الزوار من مختلف الجنسيات الخليجية والآسيوية اضافةً الى العراقيين وهم الاكثر زيارة لهذا المرقد.

الشكل الخارجي للمرقد وزخارفه الداخلية تشبه كثيرا المراقد الدينية في بغداد وكربلاء وسامراء، والوافدون اليه يمارسون تلك الطقوس التي يمارسونها بالعراق كالصلاة والدعاء، ثم يتناولون طعامهم في الساحات القريبة من المسجد.

كما حققت الزيادة في اعداد العراقيين الحاصلين على تأشيرات دخول الى الاردن في ارتفاع نسبة السائحين العراقيين للمناطق الآثارية والتراثية والمراقد الدينية في الاردن.

وعلى الصعيد ذاته، اكد وزير الداخلية الاردني نايف القاضي حصول زيادة في اعداد العراقيين الحاصلين على تأشيرات دخول الى المملكة بعد توجيهات العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني باتخاذ اجراءات لتسهيل دخول العراقيين الى الاردن.

وقال القاضي بحسب ما اوردته صحيفة «الدستور» شبه الحكومية الاحد ان «هناك زيادة في ارقام العراقيين الحاصلين على تأشيرة دخول الى المملكة، حيث اصدرت وزارة الداخلية في كانون الثاني الماضي ٤٦٠٠ تأشيرة بينما اصدرت في آذار الماضي ٧٣٠٠ تأشيرة»، مشيرا الى انه «من خلال الاحصائيات فأن اعداد العراقيين القادمين والمغادرين زادت عما قبل حيث دخل الاردن في شهر كانون الثاني الماضي ١٨٣٠٠ عراقي وفي آذار زاد العدد الى ٢٠٢٠٠ شخص». مضيفا «اما عدد المغادرين فكان في كانون الثاني ٢٠ الف شخص وفي اذار ١٩ الف شخص».

واضاف «لا توجد الان امام العراقيين أية معوقات جدية الا فيما يتعلق بالناحية الامنية التي اصبحت أقل بكثير»، مشيرا الى ان «الذي يرغب بالحضور الى الاردن قد اتى سواء كان سائحا او قادما للعلاج او مستثمرا». وكان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني دعا في كانون الثاني الماضي الحكومة الاردنية الى اتخاذ اجراءات «فورية وعاجلة» لتسهيل دخول العراقيين الى المملكة.

واثر ذلك اعلنت الحكومة في شباط الماضي حزمة قرارات تمنح تسهيلات للعراقيين للدخول والاقامة والاستثمار في المملكة التي يقيم فيها نحو ٧٥٠ الف عراقي.

وفي سياق ذلك، قالت اسرة عراقية وصلت الى مدينة الكرك في ضحى يوم الجمعة تحمل معها امتعتها، وبعد اداء الزيارة والدعاء يقول المواطن احمد كاظم رب الاسرة بحسب وكالة (اكانيوز) «جئنا لزيارة الصحابي جعفر الطيار واصحابه من شهداء معركة مؤتة طلباً للترويح عن انفسنا كما ان هكذا زيارات تذكرنا بالرحلات التي كنا نذهب فيها مع الاحبة والاهل في العراق».

ولا يقتصر الزوار على العراقيين المقيمين في الاردن وانما يزور المرقد عددٌ من الوافدين العرب والاجانب فضلا عن العراقيين الذين قدموا لاغراض العلاج او التجارة مثل عبد الجبار راضي من سكنة مدينة بغداد يقول في حديثه «اردنا استغلال فرصة تواجدنا في الاردن لزيارة الاماكن التاريخية والمقدسة في الاردن، وواحد من اهم الشخصيات الاسلامية والتاريخية، والتقطنا العديد من الصور التذكارية في الكرك والبترا».

ويجد الزائرون وقتا من الراحة في زيارة مرقد جعفر الطيار في محافظة الكرك تقول ايمان الساعدي «انا وزوجي اعتدنا على زيارة المسجد ومحافظة الكرك هنا نجد اناسا طيبين من اهالي الكرك يقدمون للزائرين خدمة جيدة تشعرنا بالارتياح والامان كثيرا فضلا عن الاجواء الطيبة لهذه المدينة».

ويقع مرقد الصحابي جعفر ابن ابي طالب في منطقة المزار ضمن مدينة الكرك، و قد بُني بناءً حديثاً في عهد الملك الراحل الحسين بن طلال، وعند دخول الزائر من البوابة الغربية يجد نفسه في ساحة مستطيلة تتوسطها ثلاث نافورات للمياه، و يحيط الساحة من جهة اليمين مسجدٌ واسع وعلى الشمال يقع الجناح الذي فيه ضريح جعفر الطيار، والضريح المربع الشكل يشابه تصميمه الفني اضرحة المراقد الموجودة في العراق بدرجة كبيرة، و يقع في المبنى ذاته والى الشرق منّه وعلى مرتفع مرقد الصحابي زيد بن حارثة الذي استشُهد معه في معركة مؤتة، اما مرقد الصحابي عبد الله بن رواحة فيقع في مسجد منفصل على مبعدةٍ من المرقدين.

من جهته، قال المسؤول على رعاية المرقد سميح المعايطة ان «اغلب الزوار هم اشقاؤنا العراقيون ثم الخليجيون وفي السنوات السابقة كان عدد الزوار العراقيين اكثر واتوقع ان ازدياد عدد الزوار مرتبط بزيادة اعدادهم بشكل عام واتمنى ان تنتعش السياحة الدينية في المدينة خلال الايام القادمة».

وتقع محافظة الكرك جنوب الاردن تحيطها من الشمال محافظة مأدبا واغلب سكانها من العشائر التي لها وزنها على مستوى العشائر العربية، وتعرف الكرك بمعالم تاريخية عديدة، ومن أهم معالمها قلعة الكرك، التي تم بناؤها من قبل الصليبيين ولاحقا تم تحرير المنطقة و السيطرة على القلعة من قبل الأيوبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي.